المحاضرة : مشكلات عملية التقويم التربوي

كما عرفنا سابقا؛ فإن التقويم التربوي هو جزء من العملية التعليمية/التعلمية، يخضع هو الآخر الى مجموعة من الشروط الموضوعية والذاتية لتحقيق أهدافه المنشودة. وهو يتأثر بشكل أو بآخر بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تحد من فعاليته وتؤثر على مخرجاته. ويمكن اعتبار هذه الشروط والعوامل مشكلات أو معيقات ينبغي على المختصين معالجتها وتداركها قدر المستطاع حتى تؤتي العملية التعليمية ثمارها. ويمكن تصنيف هذه المشكلات كالتالي:

أولا- **المشكلات البيداغوجية:**

1- تدني كفايات المعلم أو المدرس في ممارسة استراتيجيات التقويم التربوي،
2- نقص في التكوين على إعداد الاختبارات وبناء الأسئلة،
3- عدم الالمام بممارسة التقويم ضمن ببداغوجية المقاربة بالكفاءات،
4- عدم مراعاة المعلم لمبدأ بيداغوجية الخطأ في بناء المعرفة وممارسة أنواع التقويم التربوي؛
5- الاعتماد على الذاكرة والاسترجاع دون مراعاة للفروق الفردية ومستويات المعرفة لدى التلاميذ؛
6- إنعدام تدريب المعلمين والأساتذة وحتى الطلاب على ممارسة التقويم التربوي عن بعد في حالة الأزمات أو الطوارئ؛
7- التركيز على المعارف النظرية والمعرفية وإهمال المعارف المهاراتية والسلوكية في تقويم نواتج التعلم؛
8- نقص في التحكم في وضع الملاحظات والتعبير عن نقائص التلاميذ (مثال كشوف النقاط)

ثانيا- **المشكلات النفسية:**

1- ارتباط التقويم بالعلامة أو النقطة لدى التلميذ؛ مما ساهم في بناء تمثلات سلبية نحو جهوده الشخصية وقدرته على التحصيل والنجاح؛
2- التحيز ومشكلة التشدد والتسامح في التقويم التربوي لدى المعلم؛
3- التأثير السلبي للعلامة على التلاميذ وهو ما نلاحظه من التداعيات السلبية بعد الإعلان عن نتائج الامتحانات الرسمية خصوصا (انتحار، هروب من البيت، العقاب...الخ)؛

ثالثا- **المشكلات الإجتماعية:**

1- نقص التعاون والتنسيق بين الاسرة والمدرسة في تقويم التلاميذ؛
2- تأثر عملية التقويم بالممارسة والاستخدام السلبي للتكنولوجيات من طرف التلاميذ،
3- عدم جاهزية المؤسسة التربوية على الانفتاح على محيطها الاجتماعي والاقتصادي والاندماج في نشاطاته من أجل تحقيق التقويم الواقعي أو التقويم المبني على الأداء (المحاضرة الثامنة).

رابعا- **المشكلات التقنية والتنظيمية:**

1- عدم التحكم الجيد في تكنولوجيا الاعلام والاتصال ووسائل تكنولوجيا التعليم والتدريس؛
2- عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة والمعاصرة في المؤسسة التعليمية،

3- تأثر التقويم التربوي بعوامل تنظيمية أخرى مثل الغش والتحايل،

4- ضعف التنسيق بين أساتذة المادة -خصوصا في التعليم المتوسط والثانوي- في بناء الاختبارات ووضع شبكات التصحيح الموضوعية.